

- XIX مراحل نشأة علم التفسير
- التفسير التفس
 - 🕮 أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير
 - XoX أقسام التفسير
 - 🚻 التقنية في خدمة التفسير



مراحل نشأة علم التفسير

تعريف التفسير

- التفسير لغة: مصدر الفعل فَسَرَ، وهي كلمة تدل على الكشف والبيان والإظهار. - اصطلاحًا: ذكر العلماء تعاريف عدة، من أدقها أن التفسير/ بيان معانى القرآن الكريم.

نشأة علم التفسيح

مر التفسير بمرحلتين رئيستين تشتمل كل منهما على فترات وذلك وفق الآتي:

المرحلة الأولى 🕨 🚧 مرحلة الفهم والتلقي

ويقصد بذلك أن تعلم التفسير كان يتم عبر التلقي من قبل المفسر، وقد شهدت هذه المرحلة ثلاث فترات:

الفترة الأولى: عهد النبي على النبي

- إن الرسول على حين ين زل عليه القرآن كان يبين للصحابة ما قد يشكل عليهم من معانيه كما قال تعالى:
- ﴿ وَأَنْزَلْنَا ٓ إِلَيْكَ ٱلذِّكَرِلِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]. ومن أمثلة ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما نزلت:
- (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓ اللِّهِ مِنظُلْمِ أُوْلَيَهِكَ هُمُّ ٱلْأَمَّنُ وَهُم مُّهَ تَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٦] شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينا لم يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك. ألم تسمعوا ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه»:
- ﴿ يَنْبُنَى ٓ لَا تُشْرِكُ بِاللّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلُمُ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] [رواه البخاري]، فبيّن لهم أن المراد بالظلم في الآية الشرك.







الفترة الثانية: عهد الصحابة على الفترة

إن الصحابة رضي الله عنهم كان من منهجهم في تلقى القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل، ولذلك كان يرجع بعضهم إلى بعض فيما قد يشكل عليهم من معانى القرآن الكريم. وقد اشتهر من الصحابة في مجال التفسير الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبى بن كعب رضى الله عنهم٠ تميز تفسير الصحابة لأسباب منها:

٢- أنهم شهدوا نزول القررآن.

١- عدالتهم وسلامة مقصدهم.

٤- حسن فهمهم للنصوص الشرعية.

٣- أنهم أهل اللسان العربي.

الفترة الثالثة: عهد التابعين رحمهم اللّه

إن التابعين كانوا يتلقون تفسير القرآن من الصحابة رضى الله عنهم لأنهم شهدوا نزول القرآن الكريم ومن أشهر المفسرين من التابعين مجاهد بن جبر والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي.





يعرف التابعي بأنه من تلقى تفسير القرآن من الصحابة رضى الله عنهم

المرحلة الثانية 📢 مرحلة الكتابة والتدوين

لقد ورد النهي من النبي عن كتابة ما سوى القرآن، وذلك خوفًا من اختلاطه بغيره ولكن رخص رسول الله علي البعض الصحابة بالكتابة لما احتاجوا إلى ذلك، ولما أمن من ذلك وزال سبب المنع توجه المسلمون للكتابة وبذلك دونت العلوم ومنها علم التفسير، وكان ذلك في نهاية القرن الأول وبداية الثاني.

وقد شهدت هذه المرحلة أربع فترات منها:

الفترة الأولى: تدوين التفسير على أنه باب من أبواب الحديث

كان المؤلفون في هذه الفترة يكتبون ما تلقوه عن شيوخهم من الأحاديث والآثار في





أبواب مثل: الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج - الجهاد - التفسير.

فكان التفسير قسمًا من أقسام الكتاب الذي يحوي العلوم المختلفة، ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في هذه الفترة شعبة بن الحجاج ووكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة.

الفترة الثانية: تدوين التفسير على أنه علم مستقل بذاته

تميزت هذه الفترة بكون التفسير علمًا مستقلًا شاملًا للسور والآيات حسب ترتيبها في المصحف، فظهرت كتب مصنفة في هذا العلم وكان من أبرز المؤلفين في هذه الفترة: ابن ماجه القزويني ومحمد بن جرير الطبرى وابن المنذر.

نشاط

مرحلة الفهم والتلقى

دون بعضًا من أسباب كتابة التفسير

هو علم مستقل بذاته وكذلك على المسلم قراءة القرآن بتدبر وفهم من خلال دراستك للموضوع، أكمل الجدول الأتى:

مراحل نشأة علم التفسير

مرحلة الكتابة والتدوين

عهد الصحابة عهد التابعين

عهد النبي صلى الله عليه وسلم

علی انه علم مستقل

انواب الحديث

وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ

س١/ اذكر مثالًا (غير ما ورد) على تفسير النبي علي القرآن.

س٧/ كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألاً يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة والحرص على فهم القرآن وتدبره

س٣/ ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟

الفترة الأولى: كان التفسير باب من أبواب الحديث الفترة الثانية: أصبح التفسير علماً مستقلاً





فضل التفسيصر

إن علم التفسير من أفضل العلوم وأشرفها، كما قال ابن الجوزي: "لما كان القرآن أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم".

ويظهر فضل التفسيرمن جوانب منها:

١- أنه يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزته الدائمة، وحيث إن القرآن الكريم ينبوع الحكمة، وآية الرسالة، فلا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، وهو كتاب الإسلام في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وهدايته ودلالاته، قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَادَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِي أَقُومُ ﴾ [الإسراء: ٩].

٢- أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي في «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري]؛ لأن تعلم القرآن وتعليمه يشمل المعاني والحروف معًا، ولا طريق لمعرفة معاني القرآن إلا بالتفسير.

٣- أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم، كما قال تعالى:

(كِنَابُ أَنزَلْنَكُ إِلَيْكَ مُبكَرَكُ لِيَكَبَّرُواْءَ الكريم بقديم هذه المطالب العالية من التدبر والتذكر إلا بمعرفة تفسير الآيات ·







قال على الجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» [رواه مسلم]. بالتعاون مع زملائك استخرج أبرز الفوائد الواردة

١-الحث على الاجتماع على كتاب الله عز وجل وقراءته ومذكراته

٢-قرب الملائكة من قراء القرآن الكريم

٣-نزول السكينة وذكر الله لهم فيمن عنده



١- يكون بفهم معانيه ومعرفة تفسير أياته ١١ ا ا ا

٢- استحضار عظمة الله عند تلاوة القرآن الكريم









ضوابط التفسي

إن التفسير المقبول له ضوابط ومعايير تجب مراعاتها، والاعتناء بها حتى لا يكون التفسير قولًا على الله بغير علم، ويقع المرء في الذم المذكور في قوله تعالى:

﴿ وَمَنَّ أَظْلَمُ مِمَّن أَفْتَرَى عَلَى ٱللَّهِ كَذِيًّا ﴾ [الأنعام: ٩٣].

ومجمل الضوابط التي وضعها العلماء للمُفَسِّر هي:

أولًا/ سلامة المقيدة :

إن التفسير المقبول ما كان موافقًا لعقيدة سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام، وقد وقع بعض المتأخرين من المفسرين في أخطاء عظيمة بسبب سوء معتقدهم ولهذا قاموا بحمل بعض ألفاظ القرآن الكريم على عقائدهم الفاسدة.

ومثال ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وُجُودُ يُوْمَهِ ذِنَّا ضِرَّهُ إِنَّ إِلَّا رَبَّا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] فقال بعض المبتدعة المنكرين لرؤية الله في الدار الآخرة: - أن المعنى ناظرة إلى ثواب ربها، والصواب ناظرة إلى ربها، أي أن المؤمنين يرون ربهم جل وعلا يوم القيامة.

ورد تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمُّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩] عند علماء الصحابة والتابعين بأن الاستواء صفة ثابتة لله كما يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف، وقال بعض المبتدعة إن معنى استوى: (استولى) فكيف ترد عليهم؟

ومعانى الألفاظ ومن

مراعاة دلالات الألفاظ ولوازمها







سلامة العقدة



حمل كلام الله على الحقيقة



الاعتماد على أصح طرق التفسير



معرفة معانى الأفعال من خلال ما تتعدى



معرفة لغة العرب

ذلك مراعاة سياق

الألة



ثانيًا/ حمل كلام الله على الحقيقة:

يجب على المفسر أن يحمل نصوص القرآن الكريم على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله تعالى، وأن لا يعدل عنها إلا ببرهان، لأن الأصل في الكلام حمله على حقيقته وليس على المجاز. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكُ وَ الْمَلُ صَفّاً صَفّا ﴾ [الفجر: ٢٢]، فهذا يدل على حقيقة المجيء لله تبارك وتعالى يوم القيامة للفصل بين عباده، وهذا على وجه يليق بكمال الله وجلاله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا يماثل المخلوقين، فظن بعض المبتدعة ظن السوء وأرادوا نفي هذه الصفة؛ فقالوا إن المعنى: (وجاء أمر ربك) لأنهم يقولون إن الله لا يوصف بالمجيء الويقال في الرد عليهم: إن الأصل في الكلام حمله على الحقيقة، وحقيقة المجيء لله تبارك وتعالى معلومة، والكيفية مجهولة، والواجب إثبات المجيء لله تعالى يوم القيامة على وجه يليق بجلاله، فإذا خالف بعض المائلين عن الحق هذه الحقيقة وعدل إلى غيرها وقال بأن المعنى وجاء أمر ربك، كان التفسير على غير الحقيقة فلا يقبل.

ثالثًا/ الاعتماد على أصح طرق التفسير :

إن أصح طرق التفسير التي يعتمد عليها المفسر هي:

١ - تفسير القرآن بالقرآن.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطُرُنَا عَلَيْمٌ حِجَارَةً مِّن سِحِيلٍ ﴾ [الحجر: ٧٤]،

فقد جاء تفسير السجيل بالطين في قوله تعالى: ﴿ لِأُرُّسِلَ عَلَيْمٍ حِجَالَةً مِّنْ طِينٍ ﴾ [الداريات: ٣٣]،

٢- تفسير القرآن بالسنة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا أَسْتَطَعَتُ مِيِّن قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، فقد جاء عن عقبة بن عامر وَوَالله قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا أَسْتَطَعْتُ مِيِّن قُوَّةٍ ﴾ والمنبر: ﴿ وَأَعِدُُواْ لَهُم مَّا أَسْتَطَعْتُ مِين قُوَّةٍ ﴾ «ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي» [رواه مسلم].

٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.







رابعًا/ معرفة لغة العرب ومعاني الألفاظ ومن ذلك مراعاة سياق الآية :

يجب على المفسر أن يراعي سياق الآية، وأن يربط الآية بالآيات التي قبلها وبعدها، لأن مراد المتكلم لا يظهر إلا من خلال سياق كلامه.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ذُقَ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَزِيرُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩]، فإن السياق دل على أن هذه الآية جاءت على سبيل التحقير والإذلال.



هل يجوز تفسير قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ [الماعون: ٤] مقطوعة عن سياق الآية ؟ بين ذلك.

لا يجوز ذلك، حيث أن سياق الآية يجب أن يكتمل حتى يكتمل التفسير ال<mark>صحيح</mark> للآية

خامسًا/ مراعاة دلالات الألفاظ ولوازمها:

إن الواجب على المفسر أن يراعي دلالات الألفاظ وما تضمنته من المعاني، وما فيها من لوازم، لأن في القرآن معان تضمنتها الآيات نصًا، وهناك معان دلت عليها عن طريق الالتزام والتضمن، فمراعاة ذلك توصل المفسر إلى الدقة في فهم كتاب الله وما دل عليه من معان وأحكام.

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلُتَكُن مِّنكُمُ أُمَّةُ يُدَعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْغَرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكر ﴾ ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلُتَكُن مِّنكُمُ أُمَّةُ يُدَعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمُعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكر، ومن لوازم المعروف والنهي عن المنكر، ومن لوازم

١- أن يكون الآمر عالمًا بالمعروف، عالمًا بالمنكر.

٢- أن يكون الآمر عالمًا بمراتب الأمر والنهى حتى لا يؤدي أمره أو نهيه إلى مفسدة أعظم.





سادسًا/ معرفة معانيُ الأفعال من خلال ما تتعديُ به:

إن الفعل في اللغة العربية يختلف معناه بحسب ما يتعدى به، ومثال ذلك الفعل "استوى": إذا عدي بـ "على" فمعناه العلو والارتفاع، كما قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩] أي علا وارتفع.

وإذا لم يُعدُّ دل على الكمال، كقوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا بِلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى ﴾ [القصص: ١٤]، فمعرفة المفسر لمعنى الفعل حسب ما يتعدى به يوصل إلى فهم آيات القرآن على الوجه الصحيح.



س١/ علام يدل قوله عِين الله على القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من

الناب على تحريم التأليف في القرآن الكريم من دون علم ومعرفة

س٧/ ارجع إلى سورة المائدة من (١٠-١) واستخرج الآية المبينة لقوله

تعالى: ﴿ أُحِلَّتُ لَكُمْ بَهِ يمَةُ ٱلْأَنْعَكِمِ إِلَّا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ)

س٣/ قال تعالى: ﴿ فَلَا نَقُل فُّكُمَّا أُنِّ وَلَا نَهُرُهُمَا ﴾ [الإسر

قال تعالى: ﴿ فَلا تَقَلَ لَمُمَا أَفِولا نُنْهَرهُما ﴾ [الإس الآية؟ وماذا تتضمر على تحريم كلمة أوف وكل ما هو أكبر من هذه الكلمة

س٤/ إن الفعل (نظر) يأتي على معان (وذلك حسب ما يتعدى به) وهي:

أ- الاعتبار والتفكر. ب- الانتظار. ج- النظر بالبصر.

س٥/ حدد المعنى المناسب لهذا الفعل في الآيات الآتية:

- قوله تعالى: ﴿ وُجُوهُ يُومَيِذِنَّا ضِرَةً شَي إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٢ النظر بالبصر

- قوله تعالى: ﴿ أُولَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٥ الاعتبار والتفكر

_قوله تعالى: ﴿ ٱنظُرُونَا نَقُنَاسِمِن نُّورِكُمُ ﴾ [الحديد: ١٣]. الانتظار









أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير



تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، وحيث إنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول، كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفاسير الموثوقة والتي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير ومن أبرز هذه المؤلفات:

أُولًا/ جامع البيان عن تأويل آثي القرآن

التعريف بالكتاب:

يعتبر تفسير الإمام ابن جرير الطبري أهم كتب التفسير لكتاب الله المولد: سنة ٢٤٤هـ وأصحها، ولا يزال المفسرون عياته والتفسير حياته وأما التفاسير التي في أيدي التفسير محمد الناس فأصحها تفسير محمد الناس فأصحها قليل الناس فاصحها فليل الناس فليل

بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف، بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين ".

بطاقة تعريف السم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الطبري المولد: سنة ١٤٤٤ حيات عالمًا بالقراءات والتفسير حافظًا للحديث، في المؤرخين أبر مؤلفاته: كتاب التفسير وتأريخ الأمم والملوك تاريخ الوفاة: سنة ٢١٠هـ





ثانيًا/ تفسير القرآن الكريم

التعريف بالكتاب:

يعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير بالمأثور، ويأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري. قال الشوكاني:

"هومن أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها". لأنه اعتمد على



أصح طرق التفسير وهو أن يذكر الآية، ثم يفسرها معتمدًا على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعتبرين، وقد يورد بعض الروايات الإسرائيلية إلا أنه ينبه على المنكر منها.

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي

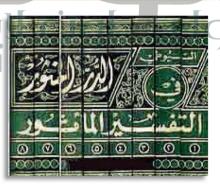
المولد: سنة ٧٠٠ هـ

حياته: رحل في طلب العلم، وكانت له صلة بشيخ الإسلام ابن تيمية

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والبداية والنهاية

تاريخ الوفاة: سنة ٧٧٤هـ

ثالثًا/ الدر الهنثور في التفسير بالهأثور



التعريف بالكتاب: عد هذا الكت

يعد هذا الكتاب أجمع ما ألف في التفسير بالمأثور، فقد دون فيه

مؤلفه ما أثر من تفسير عن رسول الله وعن الصحابة والتابعين، وتتبع ما ورد في كتب السنة والتفسير.



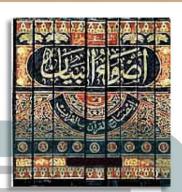
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والإتقان في علوم القرآن تاريخ الوفاة: سنة ٩١١هـ







رابعًا/ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن



التعريف بالكتاب:

يعد هذا الكتاب من أفضل المؤلفات المعاصرة في التفسير، ومن أتبعها للسنة، وقد تميز بميزتين:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

٢- العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط،
 وقوة الاستدلال.

وقد كان من منهجه أنه لا يفسر جميع الآيات وإنما يختار ما كانت الحاجة ماسة لبيانه، وقد وصل في تفسيره إلى سورة المجادلة، ثم أتمه تلميذه الشيخ عطية سالم.

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: محمد الأمينن بن محمد المختار الشنقيطي

المولد: موريتانيا سنة ١٣٢٥ هـ

حيات ه: تلقى العلوم الشرعية والعربية في بالاده، وقد تعرف حين أدى فريضة الحج على دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، فعلم أنها دعوة سافية قائمة على الكتاب والسنة ومنهج ساف الأمة فلزمها ودعا إليها على البقاء في هذه البلاد والاتصال بعلمائها، ثم أنيطت

به مهمات كالتدريس في

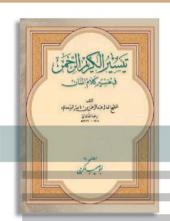
المسجد النبوي تاريخ الوفاة: سنة ١٣٩٣هـ







خامسًا/ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان



التعريف بالكتاب:

اعتنى مؤلفه ببيان المعنى الإجمالي للآيات، وإبراز مقاصد القرآن، وما يستنبط منه من فوائد وأحكام.

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: عبد الرحمــــن بن ناصر السعدى

المولد: القصيم سنة ١٣٠٧هـ

حيات ه: توفي والداه وهو صبي، حفظ القرآن في الرابعة عشرة من عمره، وجد في طلب العلم، ثم تصدر للتعليم ونشر العلم

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، ومقاصد التوحيد

تاريخ الوفاة: سنة ١٣٧٦هـ



من خلال دراستك للموضوع، حاول تدوين التفسير الأنسب للرجوع إليه عند البحث فيما يأتى:

حكم فقهي أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المنان المعنى العام للآيات تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

أقوال الصحابة والتابعين في تفسير آية الدرر المنثور في التفسير بالمأثور









س١/ حدِّد القرن الذي عاش فيه كل مفسر من هؤلاء:

١- ابن كثير. الثامن الهجري

٢- ابن جرير الطبري. القرن الثالث الهجرى

٣-السيوطي. القرآن التاسع الهجري

4- عبد الرحمن السعدي. القرن الرابع عشر الهجري

س٢/ بيِّن أصح كتب التفسير، ولماذا؟ ابن جرير الطبري، حيث يذكر مقالات السلف بالأساني<mark>د الثابتة</mark>

س٣/ بم تميز تفسير أضواء البيان؟ بالعناية بالأحكام الفقهية مع دقة الاستنباط وقوة الاستدلال

س٤/ بيِّن منهج ابن كثير في تفسيره.

يذكر الآية ثم يفسرها بالاعتماد على الآية المناسبة لها ثم يورد ال<mark>حديث الذي</mark> له صلة بالآية ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء

hülul.online







أقســـام التفسي

تختلف أقسام التفسير حسب الاعتبار الذي تبني عليه هذه الأقسام، وهذه الاعتبارات هي:

أقسام التفسير



٣- اعتبار أساليــــــه،

١- اعتبار معرفة الناس له.

٢- اعتبار طرق الوصول إليه.

٤- اعتبار اتجاهات المفسرين.

١- ما تعرفه

العرب من كلامها

٢ - ما لا بعدر

أحد بجهله

باعتبار معرفة التاس له



باعتبار طرق الوصول إليه



باعتبار أساليبه



باعتبار اتجاهات المفسرين

أُولًا/ أقسام التفسير باعتبار محرفة الناس له :

ينقسم التفسير بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

١ - ما تعرفه العرب من كلامها، ويشمل أمرين:

أ ـ معانى المفردات القرآنيـــــة.

ب أساليب البلاغة في اللغة العربية.

٧- ما لا يُعذر أحد بجهله، ويشمل هذا القسم ما يأتي:

أ ـ أصول العقائد: كالتوحيد والعبودية لله .

ب أصول الأخلاق: كالصدق والأمانة وبر الوالدين.

ج ـ أصول العبادات: كالصلاة والزكاة والصيام والحج.

د. أصول المحرمات: كالقتل بغير حق والزنا.

٣- ما يعلمه العلماء ويخفى على غيرهم، ويشمل:

أ ـ ما يتشابه على عامة الناس، ولكن معلوم عند الراسخين في العلم كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه.

ب. ما يستنبطه العلماء من الفوائد والأحكام.

٤- ما لا يعلمه إلا الله تعالى، ويشمل ذلك:

أ. الأمور الغيبية. ب. كيفية صفات الله تعالى وحقيقتها.











دوِّن مثالًا على كل قسم حسب الجدول الآتى:

المثال	أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له
قيام الساعة	ما لا يعلمه إلا الله
ما يستنبطه العلماء	ما يعلمه العلماء دون غيرهم
أساليب البلاغة في اللغة العربية	ما تعرفه العرب من كلامها
التوحيد	ما لا يعذر أحد بجهله

ثانيًا/ أقسام التفسير باعتبار طرق الوصول إليه :

إن التفسير باعتبار طرق الوصول إليه ينقسم إلى قسمين:

١ - التفسير بالمأثور،

١- التفسير بالمأثور

وفى هذا القسم يكون الأثر المروى عن رسول الله علي أوالصحابة أو التابعين هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه وهو أعلى طرق التفسير منزلة، ويشمل

٢- التفسير بالرأي

التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

۱_ القرآن

- مع العلم بأنه ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:
 - ١- الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.
 - ٢- صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.
 - ٣- عدم وجود مخالف من الصحابة عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
 - ٤- إجماع التابعين على قول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.
 - ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:
 - أ- جامع البيان في تأويل آي القرآن

المؤلف/ ابن جرير الطبري



,	المؤلف/	القرآن العظيم	ب۔ تفسیر
	المويف	الفران العظيم	ير

جـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف/.....

ومثال هذا القسم ما جاء في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبأ:٢٠] قال: (فكانت سرابا) أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر كما قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱللِّجِبَالِ فَقُلِّ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسَفًا فَنَ فَيَدَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا فَنَ لَا تَرَى فِيهَا عِوجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٥-١٠٧] ففسر القرآن بالقرآن.

٧- التفسير بالرأي:

ويعتمد فيه المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور.

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين هما:

الأول: التفسير بالرأي المحمود:

وهو الاجتهاد المبني على علم أوغلبة ظن، المستمد من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه، وهذا القسم من التفسير جائز.

ومن كتب التفسير بالرأي المحمود:

وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة العربية، وأكثر من فسر القرآن بالرأي المذموم هم أصحاب الهوى والابتداع ممن أرادوا الاستدلال على بدعهم وباطلهم بتفسير النصوص القرآنية حسب أهوائهم ومعتقداتهم، وقد وقع كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري في شيء من ذلك.

ومثال هذا القسم ما ذكره الزمخشري في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّاجَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَنْنِنَا وَكُلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال (وكلمه ربه) من غير واسطة







كما يكلم الملك، وتكليمه: أن يخلق الكلام منطوقًا به في بعض الأجرام" وهذا القول تصريح منه بأن كلام الله ألفاظ يخلقها في بعض الأجرام وهو مذهب المعتزلة، وأما مذهب أهل السنة فهو القول بأن الله كلّم موسى حقيقة وأن كلام الله تعالى صفة قائمة بالله وأن الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء. وأن كلام الله تعالى صفة قديمة النوع قائمة بذاته، فتكليمه لعبده أن يخاطبه بحرف وصوت يسمع.

نشاط



تفسير مذموم صادر عن جهل أو هوى ولا يستند الى قواعد الشريعة وأصول اللغة

ثالثًا/ أقسام التفسير باعتبار أساليبه:

ويقصد بالأساليب الطريقة والمنهج التي يسير عليها المفسرون أثناء كتابتهم لتفاسيرهم، وهي أربعة:

سفاسيرهم، وهي اربعه: التفسير التحليلي التفسير التحليلي التحليل الت

وفيه يعمد المفسر إلى تناول السورة آية آية بالشرح والبيان لسبب النزول، وغريب ٢- التفسير الإجمائي الأجمائي الأنفاظ، وبيان ما يشكل من معناها، وذكر النصوص الواردة فيها، وهذا الأسلوب هو الغالب على كتب التفسير.

ومن هذه التفاسير تفسير البحر المحيط - أبوحيّان الأندلسي.

٤- التفسير الموضوعي





ومثاله ما أورده صاحب البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى:

(قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْءُورًا) [الأعراف: ١٨] قال: (الجمهور على أن الضمير عائد إلى الجنةوهذه ثلاث أوامر: أمر بالهبوط مطلقًا، وأمر بالخروج مخبرًا أنه ذوصغار، وأمر بالخروج مقيدًا بالنم والطرد) وقال قتادة: (مذؤومًا) لعينًا و (مدحورًا) مبعدًا من رحمة الله أو من الخير، وقرأ الزهري وأبوجعفر والأعمش (مذومًا) بضم الذال من غير همزوانتصب (مدحورًا) على أنه حال ثانيةأوصفة لقوله (مذؤومًا).

٢- أسلوب التفسير الإجمالي:

وفيه يعمد المفسر إلى بيان المعنى الإجمالي للآيات دون ذكر المعاني في اللغة والأقوال المختلفة في التفسير.

ومن التفاسير التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ومؤلفه/.....

ب- أيسر التفاسير

ومثاله ما أورده ابن سعدي في تفسيره عند قوله تعالى:

(لَايَسَخَرُقُوم مُنِن قُوم عَسَى أَن يَكُونُوا خَيرًا مِن مُهُم ﴾ [الحجرات: ١١] قال: "من حقوق المؤمنين، بعضه م على بعض، أن لا يسخر قوم من قوم بكل كلام، وقول، وفعل، دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، وهوالغالب والواقع ".

٣. أسلوب التفسير المقارن:

وفيه يعمد المفسر إلى قولين في التفسير أوأكثر فيقارن بينهما بعد ذكر أصحاب كل قول وأدلتهم ثم يختار ما يراه راجحًا من الأقوال في معنى الآية.

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا اَشْحَى ﴾ [الضحى: ٢] قال: "جاء في معناه: والليل إذا أقبل بظلامه،.....وقال آخرون: بل معناه: إذا استوى وسكن.....





وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي في ذلك قول من قال: معناه: والليل إذا سكن بأهله، وثبت بظلامه، كما يقال: بحر ساج إذا كان ساكنًا".

٤ ـ أسلوب التفسير الموضوعي:

وفيه يختار المفسر موضوعًا ورد ذكره في القرآن فيجمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في مكان واحد ويفسرها دون الالتزام بترتيب الآيات في المصحف.

ومن الكتب التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ ـ التبيان في أقسام القرآن - ابن القيم.

ب - أمثال القرآن - الماوردي.

رابعًا/ أقسام التفسير باعتبار اتجاهات المفسرين:

الاتجاه هو القصد الذي يسعى المفسر إلى تحقيقه في تفسيره وينقسم التفسير بهذا المعنى إلى أربعة أقسام:

١- التفسيرالعقدي

١- التفسير العقدي:

والمقصود أن المفسر يجعل بيان العقيدة هدفًا ومقصدًا يسعى إلى تحقيقه أثناء (٢- التفسير الفقهي التفسير الفقه التفسير الفقه التفسير الفقه التفسير الفقه التفسير الفقه التفسير الفقه التفسير التفسي

ومن أبرز التفاسير في هذا الاتجاه/ معالم التنزيل - البغوي.
ومثاله ما أورده البغوي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ كُلَّا إِنَّهُمْ عَن تَهِمْ مَوْمَ إِذِ لَكُحُووُنَ ﴾ [المطفنيان: ١٥] قال العضهم: عن كرامته ورحمته عن التفسير العلمي ممنوعون...وقال أكثر المفسرين: عن رؤيته.قال الحسين بن الفضل: كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الآخرة عن رؤيته".

٢- التفسير الفقهي:

حيث يقصد المفسر بيان الأحكام الفقهية من خلال التفسير مع التزامه بخدمة مذهبه الفقهي الذي ينتمي إليه،





ومن التفاسير التي تندرج في هذا القسم:

- أ. أحكام القرآن الجصاص الحنفي.
- ب- أحكام القرآن- ابن العربي المالكي.
 - جـ أحكام القرآن- البيهقي الشافعي.
 - د ـ أحكام القرآن- لأبي يعلى الحنبلي.

٣- التفسير اللغوي:

ويهدف المفسر في ذلك إلى بيان الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية من خلال النص القرآني.

ومن الكتب المؤلفة في هذا القسم:

- أ ـ معاني القرآن لأبي جعفر النحاس.
- ب ـ كتاب الدر المصون السمين الحلبي.

٤ - التفسير العلمي:

وهو اتجاه يهدف أصحابه إلى استخدام العلم التجريبي في بيان بعض معاني الآيات وإيضاح مدلولاتها، ويجتهد فيه المفسر في كشف الصلة بين الآيات القرآنية ومكتشفات العلم الحديث بما يؤدي إلى إثبات إعجاز القرآن. ولكن هذا النوع، من التفسير مظنة وقوع الخطأ ويكثر فيه التكلف وتحميل كلام الله تعالى ما لا يصح أن يحمل عليه.

hülul´.onl´in'e







س١/ بيِّن الفرق بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

التفسير المأثور: يكون مروري عن رسول الله صلى الله عليه و<mark>سلم أو</mark>

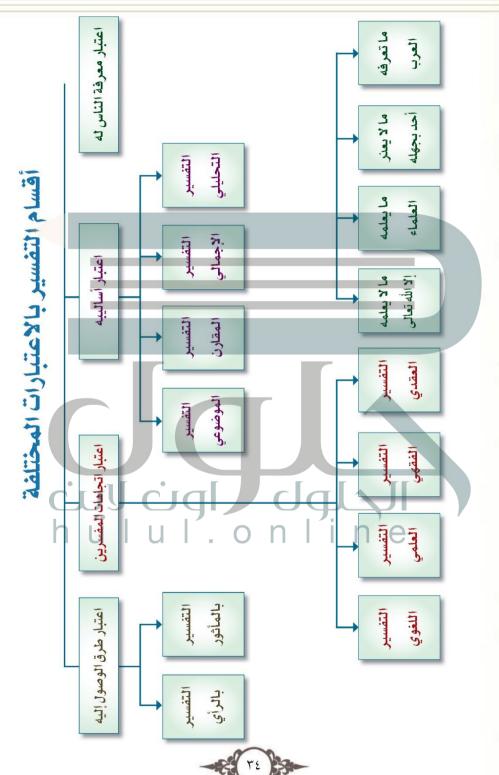
الصحابة أو التابعين

س٢/ أكمل الجدول الآتي وفق المثال المعطى:

			and the second s
القسم	الاعتبارات	المؤلـــف	الكتــــاب
انتفسیر بالرأی انمحمود	طرق الوصول إليه	جمال الدين القاسمي	محاسن التأويل
التفسير العق	اتجاه المفسرين	البغوي	معالم التنزيل
التفسير الإجم ط		أبو بكر الجزائري	أيسر التفاسير
التفسير بال	طرق الوصول إليه	ابن کثیر	تفسير القرآن العظيم
التفسير الموضوعي	الأسلوب	الماوردي	أمثال القرآن
	التفسير بالرأى المعمود التفسير العقا التفسير الإجم	التفسير بالرأى المحمود المحمود العقد المفسرين التفسير العقد الأسلوب التفسير الإجم طرق الوصول التفسير بالم اليه الأسلوب التفسير بالم الأسلوب التفسير بالم الأسلوب التفسير بالم الأسلوب التفسير بالم الأسلوب التفسير التفسير بالم الأسلوب التفسير التفس	جمال الدين القاسمي طرق الوصول إليه المعمود المعمود البغوي اتجاه المفسرين التفسير العقاب وبكر الأسلوب المناوري الجزائري طرق الوصول التفسير بالما ابن كثير الأسلوب التفسير بالما الماوردي الأسلوب التفسير بالما الماوردي الأسلوب التفسير الماوردي











التقنية في خدمة التفسيـــر

تمهيد:

من نعمة الله تعالى على عباده أن يسر لهم في العصر الحديث من وسائل نقل المعلومات وحفظها ما يمكنهم من الإحاطة بكم كبير جدًّا من المعلومات في يسر وسهولة في حين كان أسلافهم يمضون في طلبها أوقاتًا كبيرة ويبذلون لتحصيلها جهودًا مضنية.

ومن أبرز الوسائل الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات وعرضها التطبيقات التقنية التي يجب التأكد من موثوقيتها حتى يستطيع الباحث من خلالها حيازة ومعالجة كم كبير ومئات المجلدات.

مكتبة التفسير وعلوم القرآن

وهناك مجموعة من التطبيقات وتضم:

- ١۔ كتب التفسير.
- ٢- كتب أحكام القرآن: (أي الكتب التي تتناول الأحكام الفقهية في القرآن).
- ٣- كتب غريب القرآن: (أي الكتب التي تشرح معاني الألفاظ الغريبة في القرآن).
- كتب علوم القرآن: (أي الكتب التي تتناول موضوعات علوم القرآن: مثل: المكي
 والمدني، وأسباب النزول، وجمع القرآن.....إلخ).





- ٥ كتب علم القراءات.
- ٦- كتب الناسخ والمنسوخ في القرآن.
 - ٧. كتب إعراب القرآن.

كيفية البحث في مكتبة التفسير وعلوم القرآن الحاسوبية:

أولًا: يمكن البحث من خلال إحدى الوسائل الأتية:

ا إدخال كلمة من مفردات ألفاظ القرآن يراد معرفة تفسيرها. ومثاله: كلمة (تبارك).

٢- إدخال نص من عدة مفردات قرآنية متتالية
 يراد معرفة تفسيرها.

مثاله: قوله تعالى: (يَسَبَقَ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُرْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ا برواد فر التراك بعلى بحر الدين في الا بين الدين التراك الله المسلم التراك الله التراك التر

٣- إدخال عدّة مفردات متباعدة مرتبطة بالواو أو بـ (أو).

مثاله: (غثاءً وجفاءً وسباتًا ولباسًا).

ثانيًا: (مكن البحث في كل المحادات المتاحق أه

ثانيًا: يمكن البحث في كل المجلدات المتاحة، أو تحديد نطاق معين كتفسير ابن كثير فقط. وكان المفارنة بين كتابين من كتب التفسير في

The state of the s

مع ملاحظة إمكانية طباعة النص ونسخه في كل ما سبق.

يقوم المعلم بتوجيه الطلاب نحو البرامج الحاسوبية لتنفيذ الأنشطة الآتية حسب الوسائل المختلفة:







بيّن معانى الكلمات الآتية:

لهلنعم	الكلهة
الخيل تغير في سبيل الله الملائكة	الهاديات
التي تنزع في النفوس الرياح في	النازعات
أغلب القول	الهرسلات



بيِّن تفسير الآيات الآتية:

١- قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُ مَاجَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

عليك طاعة والديك في غير معصية الله وكن ذليلاً لهما رحمة بهما

٧- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن ثُوَّدُّوا ٱلْأَمَننَتِ إِلَىٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٨٥]

الله تعالى يأمركم بأداء الأمانات إلى أصحابها

٣- قال تعالى: ﴿ وَكَا رَصِ مَرْخَدَكُ لِلنَّاسِ وَكَا نَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَجًا ﴾ [القمان: ١٨]

لا تعرض عن الناس احتقاراً منك لهم أو استكبارا عليهم وكن ليناً معهم



بيّن معاني المفردات الآتية:

١- غثاء وجفاء

هو ما يطفو من شوائب ورغوة فوق المياه

٢- لباسا ومعاشا



لباساً: أي جعل الله لباسا بمعنى راحة للناس من أعمالهم ومن مشقة يومهم معاشاً: بمعنى أن الله جعل النهار وسخره لقضاء الناس لحاجتهم والبحث عن أرزاقهم





راجع أحد كتب التفسير بالمأثور، وبيِّن تفسير قوله تعالى:

﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَبَيْنَهُ مَ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيَ أَنفُسِهِمْ حَرَجًامِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْتَسَلِيمًا ﴾ [انساء: ٦٥]

أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأمور فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له <mark>باطناً</mark> وظاهراً

نشاط

قارن بين تفسير ابن جرير وابن كثير في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَهُو ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَا رَخِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَأُوۤ أَرَادَ شُكُورًا ﴾

[الفرقان: ٦٢]









بيّن ما ذكره البغوي في تفسيره عن قوله تعالى:

﴿ ٱلْأَخِلَّاءُ يَوْمَبِنِ بِعَضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُقُّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف: ١٧]

(الأخلاء) على المعصية في الدنيا (يومئذ) يوم القيامة (بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) إلا المتحابين في الله عز وجل على طاعة الله عز وجل أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أبو إسحاق أحمد بين محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرني عقيل بن محمد بن أحمد أن أبا الفرج البغدادي القاضي أخبرهم عن محمد بن جرير حدثنا ابن عبد الأعلى عند قتادة حدثنا أبو ثور عن معمر عن قتادة عن أبي إسحاق أن عليا قال في هذه الآية: خليلان مؤمنان و أبو ثور عن معمر عن قتادة عن أبي إسحاق أن عليا قال في هذه الآية: خليلان مؤمنان و خليلان كافران فمات أحد المؤمنين فقال: يا رب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ويخبرني أني ملاقيك يا رب فلا تضله بعدي واهده كما هديتني وأكرمه كما أكرمتني فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما فيقول: ليثن أحدكما على صاحبه فيقول: نعم الأخ ونعم الخليل ونعم الصاحب قال: ويموت أحد الكافرين فيقول: يا رب إن فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بلا شر وينهاني عن الخير ويخبرني أني غير ملاقيك فيقول بئس الأخ وبئس الخليل وبئس الصاحب





